الملكات السودانيات من مملكة مروي
(٢٧٠ ق.م.- ٣٥٠ م)

د. سامية بشير دفع الله♦

١. مقدمة

١ .١ مفهوم لفظة " ملكة".

هذه اللفظة تحتمل معنيين؛ الأول هو الحاكمة ، رأس الدولة والحكومة . المعنى الثاني هو زوجة الملك أو أمه كقولك مثلاً الملكة رانية زوجة الملك عبدالله الثاني ملك الأردن.

١. ٢ . أقدم الملكيات في السودان.

هناك أدلة تشير إلى أن السودانيين الذين صنعوا حضارة المجموعة أ (٣٢٠٠-٢٨٠٠ق.م) ، وبخاصة المدفونين في المدافن بموقع القصطل ، قد عرفوا رموز الملكية المصرية وبالتالي عرفوا النظام الملكي ومارسوه. لكن هذه المملكة الأولى لم تعمر طويلاً حيث قضى عليها تماماً ملوك الأسرة الأولى المصرية (دفع الله ، ١٩٩٩، ١٠٨-١١٩) .

بعد ذلك بعدة قرون قامت في منطقة الشلال الثالث حضارة سودانية أطلق عليها علماء الآثار حضارة كرمة نسبة لأكبر موقع لهذه الحضارة في كرمة بالقرب من الشلال الثالث. وصلت كرمة أوج قوتها في الوقت الذي كان الهكسوس يسيطرون على وسط وشمال مصر. لم يستخدم الكرميون نظاماً للتدوين، لكن ما اكتشف من آثارهم وما كتب عنهم في الوثائق المصرية المعاصرة يشير بوجود حكام أقوياء في كرمة. الدليل على قوتهم هو تلك الرسالة التي أرسلها حاكم الهكسوس أبو فيس لحاكم كرمة يعرض عليه فيها التحالف معه للإطاحة بالملك المصري كاموسي المسيطر على الصعيد (دفع الله ، المرجع السابق ، ٢٥٤-٢٥٦).

تأتي بعد ذلك الملكية النبتية (٧٥٠ ق.م- ٢٧٠ ق.م.). وهي الأحسن توثيقاً وتعتبر واحدة من أقدم أربع ملكيات عرفها العالم القديم . وقد قدمت الكاتبة ورقة عن الملكات السودانيات من هذه الفترة في مؤتمر الآثاريين العرب السابق (الثاني عشر). ملخصها أن كل الملكات النبتيات كن من النوع الثاني (زوجات للملوك أو أمهات ملوك). لكن بالرغم من ذلك فقد كن ظاهرات ومؤثرات ومحل احترام وتقدير أزواجهن ومجتمعهن. من حيث التاثير الثقافي المصري عليهن ، كان بادياً في بعض الجوانب ، مع وجود العناصر السودانية الصرفة.

♦عميدة إدارة البحوث والتخطيط – جامعة السودان المفتوحة .

الورقة التي أقدمها اليوم تنقلنا للمرحلة التالية وهي مرحلة مملكة مروي (٢٧٠ ق.م- ٣٥٠ م). حيث وجد النوعان ؛ الملكة الحاكمة بأمرها رأس السلطة والملكة الزوجة والأم. سيخصص هذا البحث للملكات من النوع الأول.

٢. الملكية النسوية في مملكة مروي

تطورت الملكية النسوية في السودان القديم بالتدريج إلى أن تحققت للنساء في الحقبة المروية ميزة الجلوس على العرش والحكم إما منفردات أو مشاركات لأزواجهن. قبل الدخول في التفاصيل والشرح لا بد من كلمة مختصرة عن المصادر.

٢. ١. المصادر

يمكن تصنيف المصادر تحت التصنيفات الآتية:

- نقوش مكتوبة إما بالمصرية (الخط الهيروغليفي) أو بالمروية (هيروغليفي ومختزل) مصاحبة للآثار الثابتة.
- آثار ثابتة تتمثل في مدافن الملكات وهي الأهرامات وملحقاتها (المقصورة وحجرات الدفن)، وأخرى تتمثل في المعابد.
- المعثورات وهي ما يعثر عليه في حجرات الدفن أو خارجها مثل شواهد القبور ، ألواح منقوشة وما شابه ذلك. في حالات قليلة عثر على تماثيل.
- روايات وإفادات وإشارات في كتب الجغرافيين والمؤرخين الرومان يذكرون فيها "الكنداكة ملكة الإثيوبيين" ويقصدون بالإثيوبيين السودانيين.
- قائمة ملوك السودان القديم (مملكتا نبتا ومروي) إعداد جورج أندرو رايزنر.

٣. الملكات موضع الدراسة

ستتناول هذه الدراسة تسع ملكات ظهرن بصفة ملكات في أول قائمة وضعت لحكام السودان القديم وكانت من عمل جورج رايزنر (Reisner, 1923, 75-76). بعضهن معروفات بأسمائهن وأخريات تركن تصاويرهن على الجدر وتعذر معرفة أسمائهن فأشير إليهن برقم الهرم في الجبانة المعينة. من جانب آخر من بين هؤلاء التسع ملكة نعرف اسمها ، تدعي أماني ريناس ، تعرفنا عليها من أكثر من نقش لكن لم يتم تحديد مدفنها. سأختصر في الجدول التالي البيانات الأساسية عن هؤلاء الملكات التسع اعتماداً على رايزنر (Reisner , 1923, 75-76 , 38& 62).

الملكات السودانيات الحاكمات (٢٧٠ ق.م – ٣٥٠ م) بحسب رايزنر، ١٩٢٣

	الملكة	الهرم	مساحة القاعدة	سنوات الحكم	الجيل
١	برتار (رايزنركالتالي)	البجراوية جنوبية ١٠	١٠,٤٧ م.م.	٢٦٥–٢٥٥ ق.م.	٣٠
٢	شنكدخيتو	البجراوية الشمالية ١١(١٢)	١٩,٣٠ م.م.	١٦٠–١٥٠	٣٦
٣	أماني شخيتو	البجراوية الشمالية ٦	١٨,٩٠ م.م.	٤٥– ١٥ ق.م.	٤٣
٤	أماني توري	البجراوية الشمالية ١	٦,٠٢ م.م.	١٥ ق.م.– ١٥ م	٤٥
٥	أماني خاتشان(أماني خانويل)	بج.ش. ١٨	٧,٨٣ م.م.	٧٥– ١٠٠ م	٥٠
٦	ملكة	بج ش ٣٢	٤,٩٥ م.م.	٢٠٠–٢٢٥ م	٥٨
٧	ملكة	بج ش ٢٦	٦,٢٧ م.م.	٣٣٠– ٣٤٠ م	٦٧
٨	**ناويدماك [١]**	**البركل ٦**	**١١,٥٠ م.م.**	**١٠٠–٨٥ ق.م**	**٤٢–٣٩**
٩	**ملكة [٢]**	**البركل ١٠**	**٦,٨٢ م.م.**	**٤٥–٢٢ ق.م**	**٤٢–٣٩**

المعلومات التي وصلتنا عن الملكات التسع تتفاوت في حجمها وقيمتها من ملكة لأخرى ؛ سأستعرض في الصفحات التالية ما توفر من أدلة تؤكد وصولهن للعرش، فضلاً عن وصف هيئاتهن من حيث اللبس والزينة والقوام إلخ . سأبدأ بالملكات الأوفر حظاً من حيث الآثار والنقوش ؛ بعبارة أخرى لن أتناولهن بحسب ترتيب زمني متسلسل. لتسهيل المتابعة صنفت الأدلة المستقاة من هذين المصدرين إلى أربعة أنواع هي: الألقاب ، الشارات ، الأدوار والمدفن.

[١] .انظر رايزنر،١٩٢٣،الجدول ص ٦٢ عن اسم الملكة في البركل ٦ ، قرأه رايزنر خطأ نابتماك.
[٢] . انظر رايزنر ، ١٩٢٣ ، الجدول ص ٦٢ عن نوع الدفنة (أنثى) في البركل ١٠. فريق من الباحثين يخصص هذا الهرم للملكة التي تزامنت مع حملة بترونيوس (كنداكة سترابو). بعضهم يذهب أكثر من ذلك ويقترح أن الأخيرة هي أماني ريناس المذكورة في أربعة نقوش مروية .عن هذه النقوش انظرأدناه ص ١٦.

٣. ١ الملكة أماني شخيتو (حكمت حوالى ٤٥- ١٥ ق.م).

هي الأشهر بسبب ما اكتشف من آثارها ونقوشها التي عُثر على جانب منها في ستة مواقع مما يدل على انتشار نفوذها. تلك المواقع هي من الجنوب للشمال: مروي المدينة ، مروي الجبانة الشمالية ، النقعة ، ود بانقا ، الكوة وقصر إبريم. لقد جذبت المناظر المنحوتة على بوابة مقصورة هرمها الرحالة الأوربيين الذين دخلوا السودان خلال السنوات ١٨٢١- ١٨٢٢ م من أمثال لينان دو بلفون وفردريك كايو فنسخوها في مؤلفاتهم .تضاعفت شهرتها بعد الاعتداء على هرمها من قبل الطبيب الإيطالي فرليني سنة ١٨٣٧ م وما نجم عن الاعتداء من حصوله على الكنز الذي خبأت فيه الملكة حليها الذهبية .

الألقاب: اتخذت أماني شخيتو اللقب المروي " قوري" الذي يعني شخص الحاكم بغض النظر عن نوعه رجلاً أكان أم امرأة . ظهر هذا اللقب في اللوحة التي عثر عليها قارستانق في معبد آمون بمروي مكتوباً بالمروي المختزل ، متبوعاً بلقب آخر كد{كي} (T ö r ök , 1996 , 724).

اللقبان (قوري و كدكي) ظهرا بصورة أوضح في لوحة من قصر إبريم استخدمت في العصر المسيحي كحجر بناء في كاتدرائية قصر إبريم .المصدران السابقان (لوحة قارستانق ولوحة إبريم) يشار إليهما أحياناً بأرقامهما في المجموعة المروية التي تختصر في الحروف REM [٣] ، حيث رقم الأول ١٠٤١ REM، والثاني ١١٤١ REM. أما اللقب المروي كدكي (يكتب أحياناً كتكي ، وأحياناً كدوي) فمعناه غير معروف على وجه التحديد ، لكنه ارتبط بالملكات ، وهو، كما وضح للجيل الأقدم من الباحثين ، مرادف للكلمة التي كتبها الإغريق والرومان " كنداكة". وبعضهم قال إنها تعني أم الملك ، لكن هذه النظرية لم تتأكد بعد. من الآثار الدالة على لقبها الأول مائدة قربان من هرمها مكتوب عليها " قوري أماني شخيتو"(توروك ، المرجع السابق ، ٧٢٣).

ظهرت أماني شخيتو ايضاً باللقب المصري " نب – تاوي " = سيد الأرضين ، مكتوباً بجانب الخرطوشة التي تحوي اسمها (Budge , 1907, 374).

الشارات الملكية: بالرغم من أن حكام مملكة مروي لبسوا على الرؤوس ألبسة عديدة وحملوا على الأيادي أشياء مختلفة إلا أنه كانت هناك أشياء محددة حكراً لهم وحدهم ، هي الشارات الملكية. أهم تلك الشارات هي : بعض التيجان ، الصولجان وتميثيل الأفعى على الجبين.

التيجان: يبدو من مناظر المقصورات واللوحات أن تيجاناً بعينها كانت حكراً للملوك والملكات مثل التاج الثلاثي (لبسته أماني شخيتو) تاج الجنوب (أماني توري) وتاج الشمال (نتك أماني) تاج بأربعة ريشات (ناويدماك) وتاج إيزيس (بج.ش.٣٢) وتاج

[3] .Reportoire d' epigraphie meroitique . Paris , 2002

أتيف . لكن هولاء الملوك والملكات قد يظهرون في مواقف أخرى بتيجان مختلفة هي في الوقت نفسه متاحة للأمراء والأميرات ، أكثرها أستخداماً تاج " الطاقية اللاصقة " المشهورة بالطاقية الكوشية. بعض الملكات ظهرن بألبسة راس لم تلبسها أخريات في السودان (هل كانت معروفة في مصر؟). هذه سنذكرها في حينها.

الصولجان الصولجان ظهربأشكال فيها بعض الاختلافات بخاصة في جزئية قمة العصا. فهناك الذي تنتهي قمته برأس الإله ست ؛ وآخر له مسكة مستطيلة . ايضاً كثيراً ما ظهر الملوك وهم يحملون في إحدى اليدين مدرس الحنطة (flail) أو فرع نخيل. لكن هذين الأخيرين حملهما أفراد آخرون من الأسرة المالكة.

الكوبرا: تميثيل صغير ودقيق يثبت على الجبين بواسطة عصابة؛ وهو في الأصل عادة مصرية لكن ملوك مملكة نبتا لبسوا أفعتين بدلاً عن واحدة. أما الملكات المرويات فلبسن واحدة. في العصر النبتي كانت النساء الملكيات (أمهات الملوك وزوجاتهم وأخواتهم) يلبسن تميثيل لأنثى نسرالعقاب ، الآلهة حامية الصعيد (نخبت).

شارات الملكة أماني شخيتو : في منظر من مقصورتها بالبجراوية، الهرم رقم ٦ (Chapman , 1952, pl.16 A) تشاهد الملكة تلبس تاجاً مكوناً من قرون وريشات وقرص دائري ودلايات على شكل أفاعي أطلق عليه بدج (Budge, 1907, 381) اسم التاج الثلاثي. تلبس الملكة التاج الثلاثي مرة أخرى في المنظر المصورعلى الحائط الجنوبي.(الصورة على صفحة ٧) وكذلك في المنظر على بوابة المقصورة، البرج يسار المدخل. في المنظر نفسه نشاهد الملكة تحمل صولجاناً تنتهي قمته برأس أفعى ، تحمل الملكة الصولجان باليد اليمنى ومعه مرآة.

أشهر تصاوير أماني شخيتو هي التصاوير على برجي بوابة مقصورتها من الخارج. (جابمان، المرجع السابق ، لوحة ١٧). في البرج على اليمين تلبس الملكة على الرأس والجبين أشياء لم يسبق أن استخدمت من قبل ولم يتكرر استخدامها بعدها (حسب علمي). مثبت على العصابة على الجبين تميثيل صغير لكبش بتاج على رأسه، يتكون من قرص شمس وريشتين. فوق الطاقية يجلس تميثيل صغير لصقر فارداً جناحيه (الصورة في صفحة ٨). في مصر كانت النساء الملكيات يلبسن تاجاً قريب الشبه بهذاالتاج ، الفرق أن الطائر فوق رأس الملكة المصرية هو نسر العقاب vulture رمز الإلهة نخبت (Troy, 1986, 117, fig.81). استمرت هذه التيجان تستخدم في الفترة البطلمية وأصبحت من أكثرها انتشاراً (المرجع السابق ، ١١٨).

الأدوار: إن الأدوار التي قام ملوك وملكات السودان القديم هي ذات الأدوار التي قام بها الملوك في الشرق الأدنى القديم والتي تتمثل في بناء المعابد الجديدة للآلهة وترميم وتوسيع المعابد القديمة ، وتزويدها بكل ما تحتاج إليه من متاع وموظفين وخدم وطعام وشراب . من واجبات الملوك كذلك تثبيت الحق والنظام والعدل في الأرض

(في مصر تختصر في اللفظة " ماعت"). ويكون ذلك بالقضاء على عناصرالشر من أعداء الآلهة والبشر. وهكذا نجد الملك يصور بهيئة المحارب ليقوم بهذا الدور ولو بشكل رمزي.

دور الملكة أماني شخيتو كمشيدة للمعابد غير واضح تماماً لكن هناك بعض القرائن الظرفية ؛ مثلاً العثور على لوحة جرانيتية تحمل اسم الملكة وألقابها في معبد آمون بمروي (T ö r ök ، ١٩٩٦ ، ٧٢٣-٧٢٤) يشير بدور ما للملكة في هذا المعبد. من ناحية أخرى عُثر على لوحتين عليهما تصاوير للملكة وبعض الآلهة من معبد آمون بالنقعة ؛ الأولى تظهر فيها الملكة واقفة تواجه إلاهة سودانية اسمها أميسمي ، والثانية تشاهد فيها الملكة واقفة أمام الإله أبادماك الجالس ، وخلفها أميسمي (اللوحتان ٢٧أ & ٢٧ب، Wildung et al , 2006)[٤] . ويقول البروفيسير ويلدونق مدير البعثة الأثرية الألمانية التي نفذت حفريات النقعة إنهم عثروا على بقايا متشظية للوحتين أخريتين لأماني شخيتو في أنقاض معبد الأسد بالموقع نفسه (ويلدونق ، ٢٠٠٦ ، ١٩). إن العثور على هذه اللوحات المقدمة باسم أماني شخيتو في معابد النقعة (لو لم يؤتى بها إلى الموقع من مكان آخر) يشكل مؤشراً جيداً بأنها لعبت دوراً ما في بناء هذه المعابد.

أما دورها في الحفاظ على النظام ومحاربة قوى الشر فيظهر بوضوح من خلال المناظر على بوابتي مقصورتها (جابمان ، لوحة ١٧) فنشاهد على البرج الأيمن الملكة واقفة تحمل بيدها اليمنى حربة تسدد بها طعنات في أجساد أربعة أسرى ، وتمسك بيدها اليسرى الحبل الذي قيدت به رقاب الأسرى. في البرج الأيسر المنظر نفسه لكن ببعض الاختلافات على الأسرى فهم هنا يلبسون خوذات بما يشير إلى أنهم شعب آخر ، ربما الرومان .

[٤]. تم هذا الاكتشاف خلال السنوات ١٩٩٥- ٢٠٠٥ م . إن ظهور أماني شخيتو في معبد تم بناؤه ، أو يفترض كذلك ، بعد وفاتها كان مربكاً بالنسبة للكاتبة فيما يتعلق بالتاريخ الذي عاشت فيه هذه الملكة . ليس هناك شك في أن معابد النقعة الاثنين (معبد آمون ومعبد الأسد) بناهما الشريكان نتك أماني وأماني توري ، المفترض أنهما خلفاء أماني شخيتو على العرش.

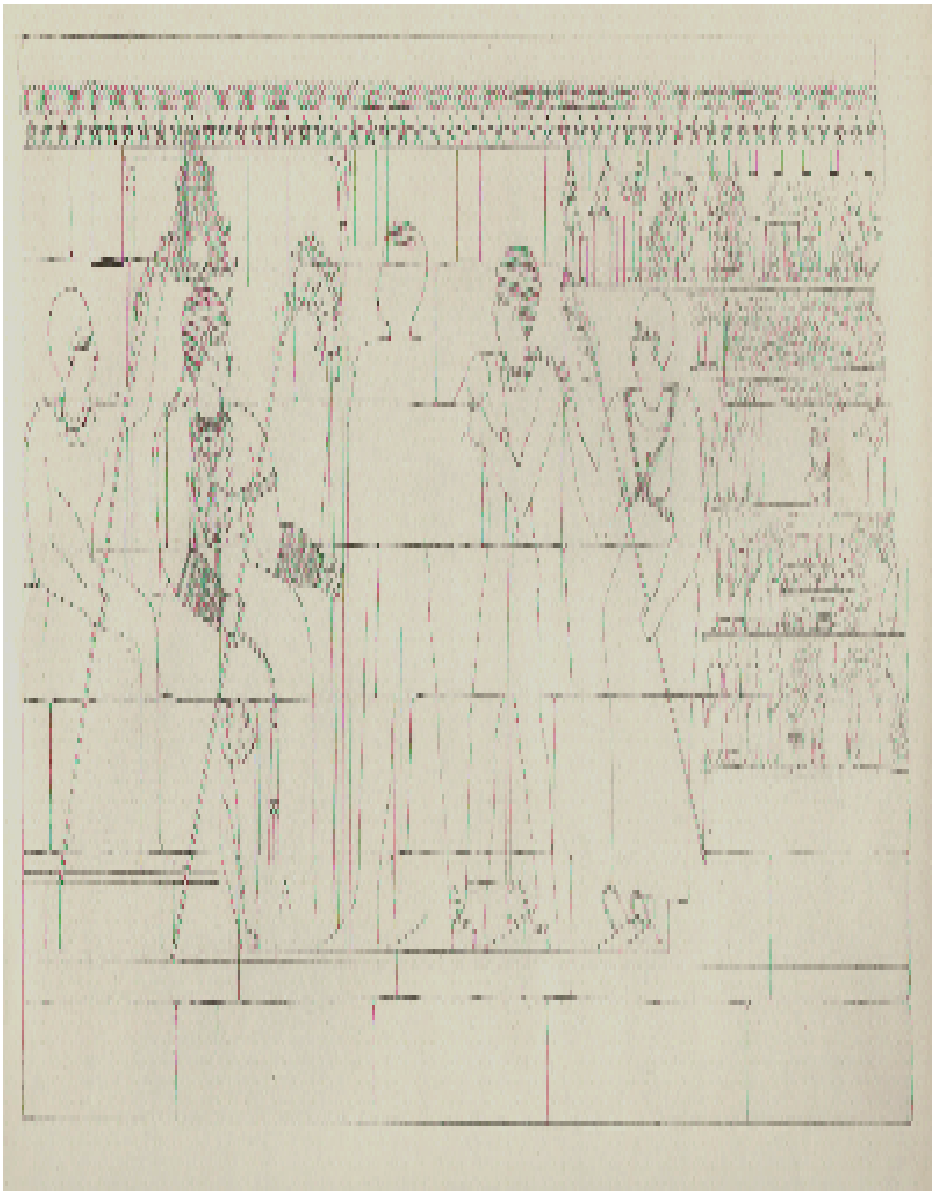

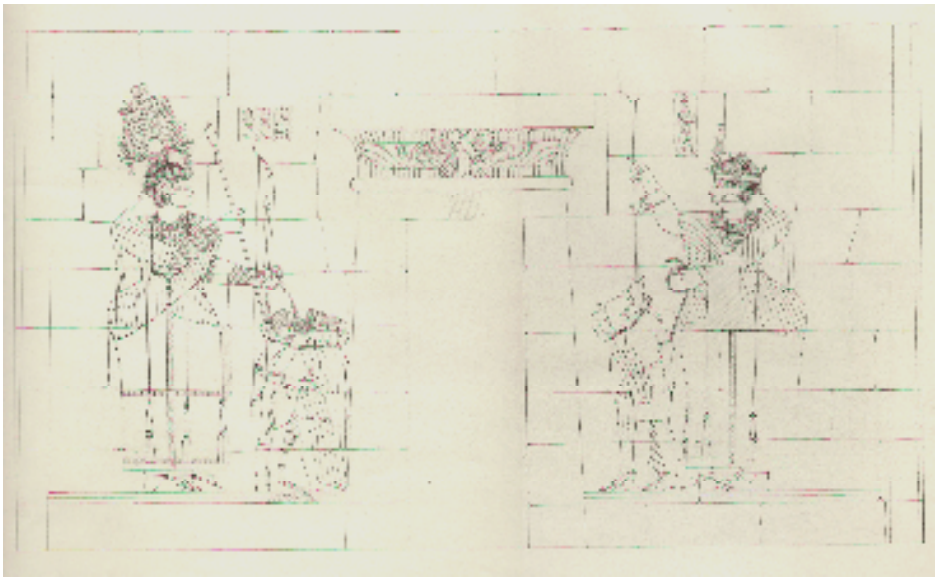

المدفن: تتكون مدافن ملوك وملكات مملكة مروي من جزئين؛ الفوقي عبارة عن هرم شديد الانحدار مبني من الحجر الرملي . في الجهة الشرقية للهرم شيد معبد جنائزي صغير(مقصورة) زينت حيطانه من الداخل برسومات مختلفة وكتابات مصرية ومروية. الجزء التحتي للهرم كان يتكون من ثلاث حجرات حتى عهد الهرم بج.ش.١٣. بعد ذلك صارت يتكون من حجرتين، واحدة يودع فيها الميت في تابوت ، والثانية تخصص للمتاع والقرابين. في الفترة النبتية كانت أهرامات النساء تأخذ جانباً من الجبانة الملكية ولكنها لا تختلط بأهرامات الملوك ، والأخيرة يختار لها أحسن المواقع وتكون أحجامها في الغالب أكبر من أهرامات النساء وحجراتها ثلاث بينما جعلوا للنساء حجرتين فقط . ملوك الفترة المروية ، عدا الثلاثة الأوائل منهم ، بنيت أهراماتهم في الجبانة المعروفة بالبجراوية الشمالية التي خصصت للحكام فقط وعددهم ٣٨ من بينهم خمس نساء هن: أماني شخيتو ، أماني توري ، شنك دخيتو ، أماني خاتشان والخامسة نجهل اسمها. إن بناء أهرامات الملوك والملكات في جبانة خاصة بهم هو في رأينا مؤشر جيد بمساواة الحاكم الذكر بالحاكم الأنثى في مملكة مروي. وإذا كان لحجم الهرم قيمة تفاضلية فقد لاحظنا أن أكبر هرمين في الجبانة لحكام نساء ؛ الأول هرم شنك دخيتو (مساحة قاعدته ١٩,٣٠ م.م.) يليه هرم أماني شخيتو بمساحة قاعدة تبلغ ١٨,٩٠ م.م.

هيئة الملكة: مما عرضناه من صور يبين بوضوح الاختلاف بين هيئات الملكات النبتيات والملكات المرويات ، وبالتالي بين الأخيرات وبين الملكات المصريات. يتبدى الاختلاف في عدة أمور أبرزها القوام؛ حيث البدانة المفرطة في مروي؛ ثم المبالغة في

التزين بالحلي ؛ ويظهر الاختلاف في اللبس كذلك ؛ حيث ترتدي أماني شخيتو ما يشبه التنورة والبلوزة بالإضافة لشال كبيرمخطط يلتف حول البطن والخصر ويغطي أحد الكتفين . هذا اللباس ظهر فقط خلال الحقبة المروية. اللبس الذي شاع خلال الفترة النبتية هو الجلباب الطويل الشفاف الملتصق بالجسم وهو نفسه الشائع في مصر. رغم هذه الاختلافات هناك كثير من التقاليد النبتية استمرت مستخدمة نذكر منها لباس الرأس المعروف بالطاقية الكوشية. وكذلك تسريحة الشعر؛ حيث يكون الشعر مقصوصاً لأقصى درجات القص ، وربما يظهر قليل منه تحت الطاقية. وأيضاً العزوف عن لبس الشعر المستعار .هذا لا يعني انعدام الأثر المصري ، فهو يظهر في التيجان ، وفي أشكال الحلي المصورة ، لكن الحلي الحقيقية التي يمثلها كنز الملكة أماني شخيتو فهي ذات طابع محلي واضح (بدج ، ١٩٠٧ ، ٣٨٢).

٣. ٢ . الملكة أماني توري (حكمت حوالى ١٥ ق.م – ١٥ م).

من الملاحظ أن أماني توري تذكر وتصور دائماً مع شريكها في الحكم الملك نتك أماني الذي ربما كان زوجها أو ابنها.

الألقاب: عُثر على اسم أماني توري مصحوباً بألقابها في عدة مواقع مكتوباً بالمصري أو المروي وقد رصدنا الألقاب الآتية:

١– نسو– بيتي ، نب– تاوي ، مري– كا – رع : بجانب الكتف الأيسر للملكة ، والألقاب:

سا رع نب–خعو بجانب الكتف الأيمن.كل هذه الألقاب مكتوبة بالمصري طبعاً.بعد ذلك كتب اسمها داخل خرطوشة(أماني توري)بالمروي الهيروغليفي.مصدر هذه الألقاب نقش شهير نحت على حامل مركب جاء من موقع ود بانقا(غريفيث،١٩١١، ٦٨).[٥]

٢– سات ؟– رع ، مري– كا – رع ، ور ، نب– تاوي. من معبد أمون بالنقعة(غريفيث ، ١٩١١ ، ٦٣).

٣– في معبد الأسد (معبد الإله أبادماك) بالنقعة ظهر مع اسمها اللقب المروي " كتكي " (غريفيث ، ١٩١١ ، ٥٥). جدير بالذكر أن أماني توري لم تحمل اللقب " قوري" الذي حمله شريكها ، وحملته قبله أماني شخيتو. لا نعتقد أن هذا انتقص من مكانتها شيئاً لأنها كما أسلفنا ذكرت وصورت أينما ذكر وصور شريكها.

الشارات: في مناظر مقصورتها بالبجراوية تلبس التاج ذو الريشتين العريضتين وبينهما قرص الشمس (تاج حتحور) وهو من التيجان التي تلبسها نساء ملكيات غير

---

[٥]. شهرته بسبب أن محتوياته كتبت باللغتين ، المصرية الهيروغليفية والمروية الهيروغليفية . لكن للأسف كانت محتوياته هي اسمي العاهلين نتك أماني وأماني توري. استطاع عالم اللغات القديمة غريفيث من خلاله التوصل لأصوات ٨ من أصوات اللغة المروية هي التي وردت في اسمي العاهلين.

حاكمات، وكان شائعاً خلال الفترة النبتية.(جابمان، لوحة ١٨ د). نشاهد الكوبرا مثبتة على الجبين ، والصولجان باليد اليسرى. آخر اكتشافات للملكة أماني توري جاءت من النقعة (ويلدونق ، ٢٠٠٦، اللوحتان ٢٥ أ & ٢٥ ب) فقد تكرر تصويرها مع نتك أماني على برجي بوابة معبد آمون بالنقعة ؛ ففي البرج الذي على يسار المدخل نشاهد الملكة تلبس تاج الجنوب .(الصورة على صفحة ١٢). بينما صور نتك أماني على البرج الآخر يرتدي تاج الشمال.

الهيئة: جدير بالملاحظة أن الملكة هنا تبدو نحيفة بالرغم من بدانتها في تصاوير أخرى (انظر ص ١٣) لكن بالرغم من الرشاقة والتاج ذو الأصل المصري تظل الملابس والتزين بالحلي الكثيرة على طريقة أماني شخيتو هي السائدة . ايضاً تقاطيع الوجه تبدو إفريقية.

الأدوار: إن تصويرالملكة والملك على أبواب المعابد لهو دليل قاطع بدورهما في تشييد تلك المعابد. شاركت أماني توري شريكها نتك أماني في بناء معابد آمون بمروي والنقعة ومعبد الأسد بالنقعة Garstang et al , 1911, pl. 12 & REM 0415, 8, (& REM 0004) وفي ترميم وإصلاح ما دمره الأعداء في معابد البركل(بورتر وموص،١٩٥٠ ، ٢١١). أيضاً قام الشريكان بترميم معبد آمون بالعمارة (Griffith , 1912, 12 & REM 0084,6).

فيما يتعلق بتأديب الأعداء نشاهدها في بوابة معبد الأسد تحمل بيدها اليمنى مجموعة من الأعداء وباليسرى سيفاً وهي تهم بتسديد ضربة على الأعداء (الصورة على صفحة ١٣)

المدفن: هرمها رقم ١بالجبانة الملكية في البجراوية الشمالية. مساحة قاعدته٦,٠٢ م.م.

٣. ٣ الملكة شنك دخيتو(حوالى ١٧٠-١٥٠ ق.م.).

كان الاعتقاد حتى وقت ظهور كتاب هنتزا (Studien , 1959) أن صاحب هذا الهرم رجل. وقد اعتقد رايزنر بذلك (١٩٢٣ ، ٤٣) لكنه جعل هذا الهرم في المجموعة التي تضم بج.ش.١٢ & ١٣ ووضع شنك دخيتو في رقم ١٢. جدير بالذكر أن صورة صاحب الهرم بج .ش.١١ لا تعين في تحديد نوع الشخص، كما أن الخرطوشات الثلاث أمام الصورة كانت خالية من اي كتابات (مناظرمقصورة الهرم ١١، جابمان ، لوحة ٧أ & ٧ب) . أما الاسم شنك دخيتو فقد أصبح معلوماً منذ أن نسخته بعثة لبسيوس التي زارت الموقع سنة ١٨٤٤ مع المناظر في معبد " ف" بالنقعة (لبسيوس ، المجلد الخامس ، اللوحة ٦٨ د ، مذكور في غريفيث ، ١٩١١ ، ٦٦). وكان اسم الملكة مكتوباً داخل خرطوشة باللغة المروية / الخط الهيروغليفي وهويمثل أقدم نموذج مكتشف لهذا الخط . أما الألقاب فقد كتبت باللغة المصرية. المنظر في النقعة يصور الملكة يقف خلفها أمير وخلف الأمير تقف إيزيس فاردة

جناحيهما حماية لهما (Hintze, 1959 ، اللوحات ٤/٣٨ ، ٣٩ & ٤٠). . قارن هنتزا بين المنظرين في النقعة وفي مقصورة الهرم البجراوية ش.١١ ووصل إلى قناعة بأن الأخير هو هرم الملكة شنكدخيتو نسبة لتطابق المنظرين (هنتزا ، ١٩٥٩ ، ٣٧). وجد مقترح هنتزا قبولاً كبيراً من الباحثين وتم اعتماد الهرم بج.١١. لهذه الملكة في قوائم ملوك مروي التي نشرت بعد سنة ١٩٥٩.

e gate A: Queen Amanitore and king Natakamani

* شكل ٥: النقعة - واجهة معبد الأسد - الملكة أماني نوري ز: جد الملك اتكرماني تحمله الآلهة دابود الهيئي وتضربهم بالسيف باليسرى .

٢٠

الألقاب:كتبت ألقاب الملكة شنك دخيتو في معبد النقعة(ف)بالمصري على النحو الآتي:

سا- رع ، نب – تاوي (شنك دخيتو) دي عنخ ، م – رع ... مري- ماعت(هنتزا،١٩٥٩ ، ٣٧): (ابن رع ، سيد الأرضين ، شنك دخيتو ، يمنح الحياة كل يوم... محبوب ماعت)

لاحظ الباحثون أن الكلمتين " سا "و" نب" تخلوان من تاء التأنيث بالرغم من أن الإشارة لأنثى بحسب الصورة.ولا يوجد تفسير لذلك.ربما كان ذلك مقصوداً لاكتمال مساواتها

بالملك الذكر.هذا الاستخدام وجد مع أماني توري.وقبلهما الاثنتين استخدمته الملكة برتار صاحبة الهرم بج.ج.١٠.وسنناقش ذلك في الفقرة المخصصة للملكة برتار .
الشارات: في اللوحة ٧أ (جابمان ، ١٩٥٢) تشاهد الملكة تلبس لباس رأس ملتصق بالرأس يعلوه تميثيل للإهة العقرب إيزيس–سلخت (انظر بدج ، ٣٩٤) وعلى الجبين تميثيل الكوبرا. تحمل الملكة بيدها اليمنى صولجاناً تنتهي قمته برأس أفعى. على اليد اليسرى فرع نخيل.
الأدوار: قامت بدور تأديب الأعداء ؛ حيث تشاهد تمسك مع الصولجان باليد اليمنى بطرف حبل يقيد ٨ من الأعداء كناية عن قيامها بهذا الدور.أما بناء المعابد فيشهد عليه أسماؤها وتصاويرها في المعبد (ف) بالنقعة وهذا المعبد مخصص لعبادة أكثر من إله منهم آمون وأبادماك .
المدفن: هرمها هو الأكبر في الجبانة من حيث مساحة القاعدة (١٩,٣٠ م.م.). يضاف إلى ذلك توجد به غرفتان صغيرتان تؤديان للمعبد الجنائزي(عن مخطط الهرم انظر بدج ، ١٩٠٧ ، ٣٩١) وهو أمر لا يتكرر مع الأهرامات الأخرى.
اللبس والهيئة: هذا اللبس المحتوي على شال مخطط والذي ظهر في تصاوير الملكتين السابقتين بدأ مع هذه الملكة. كذلك كثرة الحلي وخاصة في أعلى الذراع. والقوام الممتلئ كذلك.كل هذه الأشياء وصلت مرحلة متقدمة في عهد أماني شخيتو وخليفتها أماني توري كما سبق أن بينا.من آثار شنك دخيتو الفريدة تمثال صغير من البسالت(فينيخ ، ١٩٧٨ ، الكتالوج ، الرقم ١٣٥).
نظرية أنها أول امرأة حاكمة في السودان: يقول بها عدد من الباحثين . قائمة فينيخ (١٩٧٨، ١٦–١٧) تجعلها أولى النساء الحاكمات. لكن هناك من يجعل هذا السبق للملكة برتار. سنفصل في هذه المسألة عند ذكر برتار لاحقاً.

٣. ٤ : الملكة ناويدماك (١٠٠- ٥٠ ق.م.)

نلاحظ مكان الدفن هو البركل ، ولذا يبرز للسطح السؤال **لماذا الانتقال للبركل؟** هناك نظريتان مطروحتان للإجابة على هذا السؤال؛ الأولى تقول إن المملكة انقسمت حوالى هذا الوقت (بداية القرن الأول قبل الميلاد). الثانية تقول إن المملكة لم تنقسم ولكن بعض الملوك لسبب أو لآخر قرروا أن يدفنوا في منطقة البركل ، والكاتبة تتبنى هذا التفسير.[٦]

---

[٦]. جدير بالذكر أن لهذه الملكة ابن وصل إلى العرش ، اسمه أماني خبلو ، ودفن في البجراوية الشمالية في الهرم رقم ٢ . تعرفنا على ذلك من نقش غير مكتمل بالمروية (REM 0073) يذكر أن ...دماك هي أم لملك من الملوك في مروي. وبما أن هذا النقش جاء من الهرم خاص الملك أماني خبلو ، وتم تكملة الاسم لناويدماك باقتراح من مكادم (مكادم ، ١٩٦٦ ، ٥٤) تصبح علاقة ناويدماك كأم لأماني خبلو شبه مؤكدة. انظر في هذا الصدد دنهم (Dunham, RCK, iv, 1957,p. 103, n.18& p. 104, fig.71,# 21.2.674)

الألقاب : عُثر على اسمها (ونعتها) متبوعين باللقب المروي " قوري" بمعنى الحاكم، منقوشة على حواف لوح مستطيل من الذهب (مكادم ، ١٩٦٦، ٤٢-٤٣ ، والشكلين ١ & ٢). بحسب اجتهاد مكادم فإن النقش بالمروي " أمنبتي : ناويدماك خديتي: قوري لو: ملو: قيدوي إيدي"

يجوز ترجمته كالآتي: " أمون نبتا ، أنا ناويدماك .... الحاكمة (قوري) أقدم هذه الهدية الطيبة". مكادم ، ١٩٦٦ ، ٥٨). فيما بعد تم تصنيف هذا النقش في مجموعة النقوش المروية تحت الرقم REM 1089 .[٧]

الشارات : المنظر على الحائط الشمالي (جابمان ، اللوحة ١٣أ) يبين أن صاحب القبر امرأة حيث يظهر الثدي بوضوح. أمام وجه الملكة الخرطوشة التي تحتوي على اسمها.شارات الملك على الأيدي. على الرأس الطاقية الكوشية وتبرز من الجبين الأفعى المتوجة.على الحائط الجنوبي تشاهد ناويدماك تلبس تاجاً يتكون من ريشتين عريضتين تحتويان وسطهما ريشتين أخريتين أصغر حجماً، بينهما عنصريشبه فخذ من اللحم (جابمان ، لوحة ١٣ ب) وتحمل الصولجان بيدها اليسرى.

الأدوار: لا تسعفنا الآثار بما يبين قيامها ببناء معابد أو تأديبها للأعداء.

المدفن: هرمها في جبانة تقع غرب جبل البركل تحتوي على مجموعة أهرامات من الحجم الصغير ثمانية منها لحكام تمثل ، بحسب رايزنر (١٩٢٣ ، ٦٢-٦٤) أربعة أو خمسة عهود. لم يعثر رايزنر على أي كتابات من مجموعة البركل باستثناء خرطوشة الملكة ناويدماك من هرمها رقم ٦. لكن هناك مناظر منحوتة على حيطان المقصورات في الأهرامات الأخرى تصور شخصيات ملكية (جابمان ،اللوحات ١٣ج ، ١٤أ ، ١٤ هـ هم امرأة ، امرأة ، ورجل على التوالي).

الهيئة واللبس

تلبس الشال العريض (شال شنك دخيتو) فيما يبدو أنه أصبح مميزاً للملكات، سبق أن شاهدناه مع أماني شخيتو. تبدو ناويدماك ممتلئة القوام لكنها ليس ببدانة أماني شخيتو أو أماني توري.

٣. ٥ الملكة أماني ريناس(٤٥-٢٢ ق.م.).

هذه المرأة ذكرت في عدد من النقوش المروية يمكن تصنيفها في مجموعتين؛ الأولى وهي الأسبق، ذكرت فيها مع اثنين من الرجال هما: الملك (قوري) ترتيقاس والأمير (بقر) أكينيداد ، وكانت هي تتخذ اللقب كدوي أو كدكي (الكنداكة). أمثلة: النقش

[٧]. في حدث منفصل عثرت فتاة من قرية البركل على تمثال من الذهب لامرأة اتضح أنه في الأصل كان ملتصقاً بهذا اللوح ، وكان قبل انفصاله منه يرقد في مكان مخصص في اللوح هو بمقاسات التمثال تماماً. معنى ذلك أن هذا التمثال هو الهدية التي قدمتها الملكة ناويدماك لأمون النبتي.

المروي المختزل الدكة ٩٢(REM 0092)اتخذت"كدوي"،ونقش آخر من معبد إيزيس بمروي(REM 0412)كتب اللقب المروي هكذا"كدكي"(غريفيث ، ١٩١٧ ، ١٦٤-١٦٥).

المجموعة الثانية تخلو من ترتيقاس (لأنه توفى) ويبقى فيها الأمير أكينداد بلقبه القديم " بقر" بينما تظهر أماني ريناس باللقبين " قوري" و" كدكي " . أمثلة: نقش بالمروية المختزلة منقوش على هيكل من البرونز جاء من معبد "ت" في الكوة (مكادم ، ١٩٤٩ ، اللوحات ٤٩-٥٠ ، والصفحات ١٠٠-١٠١ & REM 0628). مثال آخر هو نقش الحماداب (REM 1003) وهو نقش طويل يتكون من ٤٤ سطراً من المروية المختزلة كتب باسم " أماني ريناس قوري كدوي " والأمير " بقر" أكينيداد (غريفيث ، ١٩١٧ ، ١٥٩-١٧٣).

يتضح مما سبق أن هذه المرأة كانت شريكة للملك ترتيقاس (إما زوجة أو أم) بنفس طريقة أماني توري ونتك أمني. وبعد وفاة شريكها استأثرت بالحكم وباللقب الملكي قوري بالرغم من استمرار الأمير أكينيداد الذي ربما كان ابنها أو ابن ترتيقاس من زوجة أخرى.

بما أن مدفن أماني ريناس لم يحدد بعد فإننا لا يمكن أن نتحدث عن شاراتها وهيئتها. لكن هناك مقترحات بشأن هرمها، نستعرضها في الفقرة التالية.

مدفن الملكة أماني ريناس:انقسم الباحثون إلى فريقين بشأن مدفنها؛ فريق جعله في مجموعة البركل الثانية ، وفريق جعله تحت الهرم بج ش ٢١.

بالنسبة لمجموعة البركل الثانية توضح تنقيبات رايزنرأن هذه المجموعة تمثل ٥ عهود (١٠٠ ق.م – ٢٢ ق.م.) بينهما ملكتان هما ناويدماك (البركل ٦) وعهدها هو الأول، والثانية صاحبة الهرم ١٠ وهو آخر العهود ، الذي لم يحتو على كتابات تعرف باسمها.الأستاذ دنهم الذي نشر نتائج حفريات رايزنر في جبانة البركل(Dunham,١٩٥٧) والفنانة جابمان التي نشرت رسومات المقصورات(Chapman , 1952)يعتقدان أن صاحب الهرم بركل ٤ ملكة ، لأن الثدي الأيسر يبدو واضحاً من التصوير (جابمان ، اللوحة ١٣ ج). من أهم الشارات التاج الذي تلبسه – تاج الجنوب- في الحائط الشمالي،وتاج حتحور في الحائط الجنوبي(اللوحة١٣ د).

أما الفريق الذي وضع أماني ريناس في الهرم بج.ش.٢١ (ويمثلهم فينيخ (Wenig, 1978,17) فيبدو أن السبب هو أن صاحب هذا الهرم غير معروف ، كما إن تاريخه لا يتعارض والوقت الذي عاشت فيه كنداكة سترابو. وبمناسبة هذه الكنداكة جدير بالذكر أن علماء كثيرين ، لعل أولهم غريفيث (١٩١٧ ، ١٦٠-١٦١) قالوا إنها أماني ريناس المشهورة بنقوشها من الكوة والحماداب. رواية سترابو (Geog.17.I.53-54) تسهب في وصف الأحداث التي أدت إلى إشعال الحرب بين

" الملكة الكنداكة التي كانت تحكم الإثيوبيين آنذاك" وبين السلطات الرومانية في مصر بقيادة البريفكت بترونيوس حوالى سنة ٢٥-٢٤ ق.م. تصف الرواية المعارك التي دارت رحاها في الدكة ونبتا وما تلاها من احتلال مصر لقصر إبريم ، ومن ثم محاولة الكنداكة استعادتها وفشل تلك المحاولة بسبب السرعة التي عاد بها بترونيوس للمدينة . وتخلص الرواية إلى أن الأزمة تم تجاوزها بعد ذهاب وفد من الكنداكة إلى ساموس ومقابلة القيصر الذي أمر بإجابة كل مطالب الوفد بما فيها إسقاط الضريبة التي كانت قد فرضت على السودانيين.

هذه الأحداث أشار إليها بشكل مقتضب المؤرخ الروماني ديو كاسيوس في كتابه التاريخ الروماني (Roman History,5.54.4-6) لكنه انفرد بمقولة مفادها أن القوات السودانية التي هاجمت الحاميات الرومانية في الحدود مع مصر كانت تقودها الكنداكة.وإذا صحت هذه الرواية فإنها تضيف لأدوار الملكات دور قيادة الجيوش.

٣. ٦ الملكة أماني خاتشان. (حكمت حوالى ٧٥-١٠٠ م).

آثار هذه الملكة لا تتجاوز هرمها وملحقاته . لحسن الحظ عُثر على الاسم والألقاب سليمة منحوتة داخل خرطوشة أمام وجه الملكة في المنظر على الحائط الجنوبي (جابمان ، اللوحة ٢١ د).

ألقابها: الخرطوشة الأولى تقرأ:نسو-بيتي،نب- تاوي = ملك الجنوب ، سيد الأرضين الخرطوشة الثانية ؛ سا – رع ، نب – خعو = ابن رع ، سيد الإشراق

الشارات: المناظر على جدران مقصورتها بالهرم بج.ش. ١٨ على الرأس الطاقية الكوشية ؟ وعلى الجبين أفعى متوجة (وعنصرآخر). تحمل بيد الصولجان القصير والمدرس ، وبالأخرى الصولجان الطويل ومرآة.

هل أماني خاتشان هي الكنداكة التي ذكرتها بعثة الإمبراطور نيرو الاستكشافية ؟ الرواية عن هذه البعثة في كتاب بليني (التاريخ الطبيعي ، ٦ ، ١٨٤- ١٨٧.). قائمة رايزنر وضعت عهد أماني خاتشان خلال السنوات ٧٥-١٠٠ م. بينما عهد نيرو كان خلال السنوات ٥٤-٦٢ م. بعض الباحثين عدل سنوات حكمها لتعاصر نيرو. يهمنا في هذا المقام أن رواية بليني تؤكد حكم النساء في في مملكة مروي ، وتؤكد شهرة اللقب كنداكة. يقول بليني ، ربما نقلاً عن تقرير بعثة نيرو: "المدينة (مروي) بها مبان قليلة وتحكمها امرأة ، الكنداكة . هذا الاسم توارثته الملكات لسنوات طويلة " .

٣. ٧ الملكة صاحبة الهرم بج ش ٣٢ (حكمت حوالى ٢٠٠-٢٢٥ م)

تصاوير مقصورتها نشرتها جابمان (اللوحتات ٢٣ أ ، ٢٣ب ، ٢٣ ج). في المنظرين الأولين تلبس تاج القرنين بينهما قرص الشمس (تاج إيزيس) وأفعى على الجبين ، وتحمل نوعين من الصولجانات.

٣. ٨ الملكة صاحبة الهرم بج ش ٢٦ (الهرم قبل الأخير في الجبانة ، حكمت حوالى ٣٣٠-٣٤٠ م).

لا توجد له تصاوير. رايزنر أعطاها ١٠ سنوات من الحكم (٣٣٠-٣٤٠ م)

٣. ٩ الملكة برتار. بج ج. ١٠ (حكمت حوالى ٢٦٥ – ٢٥٥ ق.م.).

لقد اختلف العلماء حول نوع صاحب هذا الهرم ، هل هو رجل أم أنثى ، اختلفوا كذلك حول القراءة الصحيحة للألقاب والأسماء المنقوشة بالمصرية الهيروغليفية على حائط المقصورة أمام صورة المتوفي. كان لبسيوس أول من وصف مناظر المقصورات في هذا الهرم وقد وصف الشخصية المصورة بأنها امرأة (Denkmaler,V, 324 ، بحسب دنهام ، ٤٧).

في سنة ١٩٠٧ قال بدج أن صاحب الهرم بج.ج.١٠رجل وأعطى القراءة التالية لاثنين من الخرطوشات:نسو-بيتي،**كلكا**، سا- رع ، **كالتلا** . (Budge,1907, 426).

غريفيث (Griffith, 1911,87) الذي ركز جل اهتمامه على النقوش ، لاحظ أن النقوش تخلو من تاء التأنيث حيث وصف المتوفي مرتين بأنه " ابن رع" جاءت بعد ذلك الأسماء داخل ثلاثة خرطوشات. قرأ غريفيث الأسماء الثلاثة على النحو التالي: **كرك ، كلن ، برترا.**

جاءت بعد ذلك محاولات رايزنر (١٩٢٣ ، ٣٨) الذي سار على نهج بدج وغريفيث في اعتبار صاحب الهرم رجل. أما قراءته فكانت تطابق قراءة بدج: نسو -بيتي **كلكا** ، بن- رع **كالتالي.** أضاف رايزنر بعداً جديداً لقيمة الهرم حيث أرخ عهد صاحبه للفترة ٢٦٥- ٢٥٥ ق.م.

الأستاذ دنهم (1957, 47, n. 4) أيد رأي لبسيوس المؤسس على الصورة وأضاف حججاً جديدة منها أن الهرم بج.ج.١٠ يفترض أن يصنف لامرأة لأنه يتكون من حجرتين وهي العادة المتبعة في مروي آنذاك (حتى جيل صاحب الهرم بج.ش.١٣) . قال كذلك إن واحداً من تلك الأسماء ؛ كلتالي، يجب أن تقرأ كدكي باعتباره اللفظة التي كثيراً ما ألحقت بأسماء الملكات المرويات.

الرسامة جابمان التي قامت برسم اللوحات اعتبرت الشخصية المصورة في اللوحتين ٤أ & ٤ب شخصية امرأة .

بالرغم من ذلك جاءت قائمة هنتزا وفينيخ(Wenig,1978,16-17)خالية من اسم برتار مما يوحي بعدم اعترافهما برأي لبسيوس وحجج دنهام وجابمان. الكاتبة بعد أن تمعنت في التصوير تميل إلى اعتبار المصور امرأة نسبة لضخامة الأرداف . أما حجة عدم استخدام تاء التأنيث في سا رع فهي حجة لا قيمة لها كما وضح ذلك من إسقاطها في ألقاب ثلاث ملكات مر ذكرهن وهن أماني توري ، شنك دخيتو وأماني خاتشان.

٤. ملخص نتائج الدراسة

- الملكية النسوية المروية تطور طبيعي للملكية النبتية تحقق فيها وصول المرأة لسدة الحكم ، إما منفردة أو مشاركة للرجل. وهو الحدث الأول من نوعه .ولم يتكرر أبداً.
- حدث هذا التطور على الأرجح نتيجة لعوامل داخلية ؛ فهو ليس محاكاة أو تقليد لنموذج خارجي.
- صاحب وصول المرأة السودانية لسدة الحكم تغييرات أخرى ذات ، صلة طالت اللبس ، التزين ، مقاييس الجمال والأنوثة . كلها تبدو ذات اصول محلية.
- هناك عادات ارتبطت بالملكية النبتية هجرت في الحقبة المروية مثل استخدام تماثيل الشوابتي. كانت تنقش باسم صاحبها وقد تحتوي على معلومات مثل اسم الزوج/ الزوجة.
- عادات قل استخدامها بالتدريج ثم هجرت مثل: صنع الألواح التذكارية التي تخلد تتويج الملك. في الحقبة النبتية كانت تصاحبها نقوش وتصاوير مهمة (علاقات أسرية مثلاً).
- نقوش الحقبة المروية تفتقر للمعلومات الموضحة للعلاقات بين الملوك والملكات (لا نجد الألفاظ زوجة ، أم ، أخت أو ابنة) مما أثر على محاولات ضبط قائمة الملوك وترتيبها حسب التسلسل الزمني للملوك والملكات.
- ظهور الملكات والنساء الملكيات في الآثار ربما لا يضاهيه في العالم إلا نساء مصر القديمة. لكن عدد النساء الحاكمات في السودان القديم أكثر من عددهن في مصر. (ملكات مصر القديمة أربعة من الحقبة الفرعونية وواحدة من الحقبة البطلمية).

المراجع الأجنبية

The Egyptian Sudan. London Budge, W. 1907
Cary, E.(ed and trans.) 1925 *Dio Cassius Roman History*, vol.viii.Books
61-70.Loeb Classical Library No.
176.London-
Cambridge/ MA
R.C.K. iii.The decorated Chapels of Meroe and
Barkal. Boston Chapman, S. 1952
R.C.K. iv. Meroe and Barkal. Boston. Dunham,D. 1957
Eide ,T.T.Hagg, R.H.Pierce, L.Torok.1996 & 1998. *Fontes Historiae*
Nubiorum. Textual Sources for the History
Of the Middle Nile Region between the 8th Century B.C. and the 6th Century A.D.
vols
II & III
Meroe. The City of the Ethiopians. Oxford Garstang et al.1911
Meroitic Inscriptions .1.Soba to Dangeil.*Oxford* Griffith. F.L. 1911
Meroitic Studies iv.*JEA*. 4: 159-173 Griffith.F.L. 1917
Studien zu meroitischen chronologie und zu den
Opfertaflen aus den Pyramiden von Meroe.ADAW
K1.f . Sprachen, literature u.Kunst .
Berlin. Hintze, F. 1959
Jones,H.L (ed. And trans.) *The Geography of Strabo,* volume viii: Book 17

Loeb Classical Library.No. 267.London-Cambri-
dge/MA
Rackham,H.(ed. and trans.) 1942.Pliny. *Natural History*.vol.vi.Loeb
Classical Library.London-Cambridge/MA
The Meroitic Kingdom of Ethiopia: A chrono-
logical Outline.*JEA*. ix: 34-79 Reisner, G.A. 1923
Patterns of Queenship in ancient Egyptian Myth and History. Upsala Troy, L. 1986
Africa in Antiquity. The Arts of Ancient Nubia and the Sudan. vols I & II . Brooklyn. Wenig, S. 1878
Naga. Royal City of Ancient Sudan.BerlinWildung et al 2006

المراجع العربية

دفع الله ، سامية بشير. ١٩٩٩ **تاريخ الحضارات السودانية القديمة.**الخرطوم
سعد الله ، محمد علي. 1988 **الدور السياسي للملكات في مصر القديمة.**الإسكندرية